«التايمز» البريطانية : مخاوف على حرية الصحافة من استحواذ شركة إماراتية على صحيفة التلغراف

تحت عنوان أسباب الخوف من رقابة الشيخ، كتبت صحيفة «التايمز» البريطانية ، أن الشركة الراغبة في شراء صحيفة التلغراف هي شركة خليجية تدفن الحقائق .

وجاء في تقرير كتبه كل من توم ويذرو وهيلين كاهيل ، أن هناك مخاوف ظهرت بشأن إمكانية تقييد حرية الصحافيين في نقل الحقائق مع محاولة أحد شيوخ دولة الأمارات العربية المتحدة شراء صحيفة التلغراف . ونقلت التايمز عن لوسي فريزر وزيرة الثقافة أنها تفكر في فتح تحقيق تنظيمي في صفقة الاستحواذ المقترحة المدعومة من مالك نادي مانشستر سيتي الشيخ منصور بن زايد آل نهيان.

وقالت الصحيفة إن حاكم أبو ظبي يمتلك وسائل إعلام متهمة بالرقابة والتغطية الفئوية ، وقد ابلغ نشطاء وموظفون سابقون في صحيفة «ناشونال» – الصحيفة الناطقة بالانكليزية التابعة لأداة الاستثمار الخاصة به – عن حالات مختلفة من الرقابة . وتعطي التايمز عدة أمثلة عن ذلك التحيز الذي تمارسه صحيفة «ناشونال» ،فتعود بالذاكرة الى عدة حوادث بينها حادثة وقعت عام 2019 ، فتقول إن تلك الصحيفة قامت بإخفاء سبب الوفاة بالمخدرات لإبن أحد حكام الامارات بعد تناوله الكوكايين والمنشطات الجنسية في شقته التي تبلغ قيمتها 8 ملايين جنيه إسترليني في نايتس بريدج (في لندن) وذلك وفقا لما اظهره تحقيق تم إجراؤه في ديسمبر 2019 ، وذكرت صحيفة صن البريطانية حينها أن اختبارات السموم وجدت مادة الكوكايين ومادة جي اتش بي ، وهي تستخدم في الحفلات والمخدرات الجنسية في جثة الشيخ خالد بن سلطان القاسمي (39 عاما) ، لكن صحيفة «ناشونال» أغفلت سبب الوفاة في تقريرها .

وتشير «التايمز» إلى مثال آخر وهو حادث بالتحرش الجنسي تعرضت له كاتلين ماكنمارا – أحد أعضاء فريق استعراضي – وغطت اخبار ذلك الحادث الصحافة البريطانية بشكل كبير عندما أكدت كاتلين أنها تعرضت للتحرش من شيخ إماراتي في فيلا خاصة ، بينما لم تقم صحيفة ذا ناشونال بنشر الخبر من أساسه في موقعها الإلكتروني .

وتذكر التايمز أن الشيخ المتهم نفى قيامه بذلك (التحرش) وقال انه يحزنه أن يأتي هذا الادعاء بعد ثمانية أشهر عن الحادث المزعوم .

وتشير «التايمز» أيضا إلى مثال آخر لقيام صحيفة ذا ناشونال بتجاهل الاخبار ، وهو الفيديو الذي انتشر عن محكمة في الولايات المتحدة الامريكية ويظهر فيه شيخ اماراتي وهو يضرب تاجرا افغانيا ويقوم بحرقه بالنار ثم يلقي الملح على جروحه . وتنقل الصحيفة عن صحافي سابق في «ناشونال» قوله إن صحيفته تجاهلت الخبر تماما حينها .

ومن الأمثلة الأخرى هو طلاق الاميرة هيا بنت الحسين التي هربت إلى لندن عام 2018 بسبب المعاملة السيئة التي كانت تتلقاها من زوجها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ، وظهرت حينها وقائع مثيرة حول سلوك الشيخ خلال قضية الطلاق قي ديسمبر / كانون أول 2021 والتي اسفرت عن أكبر تسوية في تاريخ القانون الإنكليزي ، ولم نجد في البحث عبر موقع «ناشونال» أي اثر لذلك الخبر حيث تم تجاهله .

المصدر: صحيفة التايمز البريطانية